

## قراءة تحليلية في قرارات لجنة المسابقات التابعة للكاف

### مباراة نهضة بركان المغربي واتحاد العاصمة الجزائري - نموذجاً -

بقلم الدكتور خليل بوبحي

الباحث في المنازعات الرياضية

كما يعلم الجميع فقد عرفت مباراة ذهاب نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية التي كان من المقرر أن تجرى بملعب 5 جويلية بالعاصمة الجزائرية بين نادي نهضة بركان ونادي اتحاد العاصمة يوم الأحد 21 أبريل 2024، مجموعة من الأحداث والوقائع الغير مسبوقة في تاريخ المسابقات بين الأندية الإفريقية، خاصة عندما تم حجز قميص نادي نهضة بركان من طرف جمارك الدولة الجزائرية وعدم تمكين النادي المغربي منه، الأمر الذي دفع بالكونفدرالية الإفريقية عبر لجنة المسابقات إلى مراسلة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم بتاريخ 20 أبريل 2024 قصد حثها للتدخل لدى السلطات الحكومية الجزائرية قصد تمكين نادي نهضة بركان بشكل مستعجل من أحد تجهيزاته الرياضية وهو قميصه المعتمد في المسابقة بحسب قرار اللجنة المذكورة، حتى لا يتم التأثير على الجوانب التنظيمية للمباراة<sup>1</sup>. وعضو تنفيذ هذا القرار بادرت الاتحادية الجزائرية لكرة

---

1) La CAF a décidé que le maillot du club RS Berkane est conforme aux statuts et réglementations et a appelé la Fédération algérienne de football à faciliter la libération de l'équipement du club marocain, selon une correspondance officielle. Suite à une réunion tenue le samedi 20 avril, le comité des compétitions interclubs de la CAF a décidé que le maillot est conforme aux statuts et réglementations de la CAF. , le comité a appelé la Fédération algérienne de football à "prendre toutes les mesures nécessaires pour faciliter la libération de l'équipement de la douane de manière urgente afin d'éviter de perturber les aspects organisationnels du match.

<https://medias24.com/2024/04/21/la-caf-autorise-le-maillot-de-la-rs-berkane-et-appelle-lalgerie-a-liberer-les->

القدم إلى استئنافه أمام لجنة الاستئناف بالكاف، التي قضت بتاريخ 21 أبريل برفض طلب الاستئناف وبالتبعية تأييد قرار لجنة المسابقات المشار إليه.<sup>2</sup>

ونتيجة لعدم تنفيذ الاتحادية الجزائرية لكرة القدم لقرار لجنة المسابقات لم تجرى المباراة في موعدها بين الفريقين بحسب بلاغ الكاف المشار إليه، وبتاريخ: 24 أبريل 2024 صدر قرار للجنة المسابقات قضى بمعاقبة نادي اتحاد العاصمة بالانسحاب والهزيمة بثلاثة أهداف لصفر، مع تأكيد موعد اجراء مباراة الإياب في المغرب بتاريخ 28 أبريل 2024، ثم إحالة الملف على اللجنة التأديبية للنظر في العقوبات الاضافية.<sup>3</sup>

وبعد الطعن بالاستئناف المقدم من طرف اتحاد العاصمة الجزائري ضد القرار المذكور صدر بتاريخ 26 أبريل 2024 قرار عن لجنة الاستئناف بالكاف قضى برفض الطلب وتأكيد قرارات لجنة الاندية السابقة والمتمثل في فوز نهضة بركان على فريق اتحاد الجزائر العاصمة بثلاثة اهداف لصفر في مباراة ذهاب نصف نهائي كأس الكونفدرالية واحالة الملف على اللجنة التأديبية لاتخاذ اجراءات تأديبية اضافية محتملة.<sup>4</sup>

---

bagagesduclub/#:~:text=La%20CAF%20a%20d%C3%A9cid%C3%A9%20que,correspondance%20off

<sup>2</sup> ) DECISION JURY D'APPEL DE LA CAF – CAI-21.04.2024 . (Appel contre la décision de la Commission Interclubs de la CAF du 20 avril 2024 concernant l'utilisation des maillots actuels du RS Berkane lors du Match No. 129 USMA (Algérie) vs. RS Berkane (Maroc) du 21.04.2024 dans cadre de la TotalEnergies Coupe de la Confédération 2023/2024 ).

3 ) Lors de sa réunion tenue le 24 avril, la Commission d'Organisation des Compétitions Interclubs et de la Gestion du Système des Licences des Clubs a décidé ce qui suit:

1. Sanctionner le Club USMA par un forfait de 0-3 pour le match no.129 USMA (Algérie) vs RS Berkane (Maroc) de la TotalEnergies Coupe de la Confédération 2023/2024.

2. Soumettre le cas au Jury Disciplinaire pour des éventuelles sanctions additionnelles.

3. Le Match retour RS Berkane (Maroc) vs USMA (Algérie) de la TotalEnergies Coupe de la Confédération 2023/2024-au Stade Municipal de Berkane - 20H00 (heure locale) le 28 avril 2024 est maintenu.

<sup>4</sup> ) بلاغ اعلامي للجامعة الملكية المغربية منشور على الموقع الرسمي : [www.frmf.ma](http://www.frmf.ma)

هذا وبتاريخ 28 أبريل 2024 رفض فريق اتحاد العاصمة الجزائري الدخول لأرضية الملعب لخوض المباراة وانسحب منها ، علما بأن النادي الجزائري سبق وأن سجل اعتراضا تقنيا على قميص فريق نادي نهضة بركان خلال الاجتماع التقني الذي يسبق المباراة .

اذن بعد استعراض موجز الوقائع التي عرفها لقاء الذهاب والإياب بين فريق نهضة بركان المغربي ونادي اتحاد العاصمة الجزائري لأبد من طرح عدة أسئلة لفهم الموضوع من الزاوية القانونية خاصة حول مدى اختصاص لجنة المسابقات وإدارة نظام التراخيص بين الأندية للبت في الوقائع المرتبطة بهذه القضية؟ ثم ما مدى ملاءمة العقوبة المحكوم بها من طرف اللجنة المذكورة مع وقائع القضية وخطورتها بخصوص لقاء الذهاب والإياب؟ ثم ما مدى توفر نادي اتحاد العاصمة الجزائري على أي أمل في حال اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضي بلوزان ..

لكن قبل الإجابة عن كل هذه التساؤلات وجب التذكير بأن الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم تعاملت مع هذه القضية في شقها الرياضي الصرف ، وقامت بتطبيق لوائحها كما سوف نرى ، ولم تنجر إلى أي اعتبارات أخرى ، مادام أن هذه الوقائع ارتبطت بمباراة لكرة القدم تخضع للوائح معروفة ومتفق على احترامها والخضوع لها بين كافة الأندية داخل القارة من جهة ، أما من جهة ثانية فينبغي الإشارة كذلك إلى أن مسابقة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم منظمة بموجب لائحة (REGLEMENTS) مصادق عليها من طرف المكتب التنفيذي للكاف ، هذه الأخيرة تضع مجموعة من الالتزامات على شكل دفتر تحملات توقع عليها الأندية الإفريقية المشاركة في المسابقة، وكذا الاتحادات الرياضية التابعة لها قبل انطلاق المسابقة تحت طائلة تحمل الجزاءات المقررة للإخلال بها.<sup>5</sup> كما سيتم تفصيله في المحاور بعده.

وللإحاطة أكثر بهذه القضية وفهم مرجعياتها القانونية سنقسم الموضوع إلى ثلاث محاور وفق ما يلي:

<sup>5</sup> المادة الرابعة من لائحة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم .

**المحور الأول: اختصاص لجنة تنظيم المسابقات وإدارة نظام الرخص بين الأندية.**

**المحور الثاني: الخرق الخطير للوائح الكاف ومبدأ تناسب العقوبة.**

**المحور الثالث: دور القضاء الرياضي الدولي في حماية المسابقات**

**المحور الأول: اختصاص لجنة تنظيم المسابقات وإدارة نظام الرخص بين الأندية.**

بعد توالي صدور القرارات عن لجنة تنظيم المسابقات بين الأندية على خلفية المباراة التي كان من المقرر أن تجمع بين نادي نهضة بركان المغربي، ونادي اتحاد العاصمة الجزائري التي أشرنا لملخص عن وقائعها أعلاه ، تعددت آراء الاعلام الرياضي وضيوفهم بين اتجاه يقول باختصاص اللجنة المذكورة للبت في وقائع النزاع وإصدار العقوبات التأديبية، واتجاه اخر يقول بعدم اختصاصها للبت في النازلة، وأن اللجنة المختصة بإصدار العقوبات هي اللجنة التأديبية داخل الكاف. ولحسم الجدل بين الرأيين المختلفين لابد أولا من معرفة موقع هذه اللجنة داخل هيكل الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم وكذا تركيبها، ثم استعراض مهامها. لفهم طريقة وكيفية اشتغالها.

#### **(1) عضوية اللجنة:**

بحسب النظام الأساسي للكونفدرالية الافريقية لكرة القدم (نسخة 2023) تعتبر لجنة تنظيم المسابقات وإدارة نظام الرخص بين الأندية من بين اللجان الدائمة داخل الكاف. وتتكون هذه اللجنة من رئيس ونائبين للرئيس<sup>6</sup>، ومن عدد من الأعضاء يتم تعيينهم من طرف المكتب التنفيذي للكاف ، هذا ويتولى رئاستها بقوة القانون عضو من بين أعضاء المكتب التنفيذي<sup>7</sup> ، حيث يتولى منذ 15 ماي 2021 رئاسة اللجنة رئيس الاتحاد

<sup>6</sup> ( الفصل 4 من اللائحة التطبيقية للنظام الأساسي للكونفدرالية الافريقية لكرة القدم (نسخة 2023).

<sup>7</sup> ( الفصل 28 من النظام الأساسي للكونفدرالية الافريقية لكرة القدم (نسخة 2023).

الموريتاني لكرة القدم أحمد ولد يحيى ، إلى جانب رئيس اتحاد النيجر لكرة القدم السيد جبريلا حميدو هيما ، ورئيس الاتحاد البوتسواني لكرة القدم السيد ميكلان ليتشويتي باعتبارهما نائبي الرئيس .

هذا ونجد بأن اللائحة التنظيمية لكأس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم قد نصّت من خلال المادة 1.2 على تركيبة اللجنة المذكورة كذلك باعتبارها نظاما خاصا، إذ نصت بالإضافة إلى الرئيس ونائبيه ، على أن عضوية اللجنة تشمل كذلك بعض أعضاء اللجنة التنفيذية بحسب الضرورة والحاجة إليهم ، بالإضافة إلى رئيس لجنة الحكام .<sup>8</sup>

## (2) مهام اللجنة:

بالاطلاع على النظام الأساسي "للكاف" نجد بأن لجنة تنظيم المسابقات وإدارة نظام الرخص بين الأندية تقوم بمهمتين اثنتين، أولهما تنظيم ومراقبة جميع المسابقات التي تتم بين أندية القارة وفقا للوائح التي تحدد تلك المسابقات، وثانيهما إدارة نظام الترخيص للأندية الافريقية المشاركة في المسابقات القارية طبقا للوائح المنافسة بين الأندية.<sup>9</sup>

وفي هذا السياق نجد بأن اللائحة التنظيمية لمسابقة كأس الكونفدرالية لكرة القدم قد حددت بشكل مفصّل مهام لجنة تنظيم المسابقات وإدارة نظام الرخص بين الأندية من

---

<sup>8</sup> ) Alinéa 1 de l'article 2 de Règlement de la coupe de la confédération de la caf : Conformément à l'article 5 des Règlements d'application des statuts de la CAF, la Commission d'Organisation des Compétitions Interclubs comprend: a) Un président; b) Un vice-président; c) Des membres du Comité Exécutif jugés nécessaires; d) Le président de la Commission des Arbitres; e) Le nombre de membres jugé nécessaire par le Comité Exécutif...

<sup>9</sup> ) l'article 32 du statuts de la CAF: la commission d'organisation des compétitions interclub et de la gestion du systeme d'octroi des licences de clubs de la CAF est chargée de l'organisation et de la supervision de toutes les compétitions interclubs de la CAF, et ce, conformément aux règlements qui les régissent.

La Commission est chargée de la gestion du Système d'Octroi des Licences de Clubs de la CAF conformément aux Règlements des Licences de Clubs et aux Règlements des Compétitions Interclubs de la CAF.

خلال الفقرة 3.2 من نظام كأس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم والتي يمكن تقسيمهما إلى شقين اثنين، مهام إدارية- تنظيمية، وأخرى تأديبية. حيث تتولى اللجنة فيما يتعلق بالمسائل التنظيمية والإدارية تحديد مواعيد المباريات خلال سائر أطوار المسابقة، ثم تعويض الأندية المنسحبة طبقاً للوائح المسابقة، اتخاذ مختلف القرارات في حالة القوة القاهرة، ناهيك عن المصادقة على نتائج المباريات في حالة عدم وجود اعتراضات أو شكاوى، ثم تعيين مراقبي المباريات.<sup>10</sup> أما فيما يتعلق بالمسائل التأديبية، فاللجنة المذكورة موكول إليها صلاحية اتخاذ القرارات بشأن جميع الشكاوى التي تستند فيها على التقارير المكتوبة للحكام أو مراقب المباراة أو تقرير أحد الرسميين الذين يعيّنهم الكاف، كما تتولى تطبيق العقوبات المنصوص عليها في لوائح المسابقة أو النظام الأساسي أو النظام التأديبي للكاف.<sup>11</sup>

### (3) الموقف القانوني من مسألة الاختصاص النوعي للجنة للبت تأديبياً:

انطلاقاً من التأصيل القانوني لمهام لجنة تنظيم المسابقات وإدارة نظام الرخص بين الأندية التابعة للكاف كما أشرنا إليه أعلاه، يمكن القول أن اللجنة تبقى مختصة بالبت في جميع القرارات التي اتخذتها على ضوء الوقائع المتعلقة بمباراة الذهاب والإياب بين

---

<sup>10</sup>) l'article 2.3 du règlements de la coupe de la confédération de la CAF : ".....

La Commission interclubs est habilitée dans toutes les phases de la compétition à : a) Fixer les dates des matches de toutes les phases de la compétition. b) Remplacer, conformément aux règlements de la compétition, les clubs qui se retireraient de l'épreuve. c) Prendre les décisions pour les cas de force majeure. d) Homologuer les résultats des matches. En cas d'absence de réserves ou réclamations, les matches sont automatiquement homologués 7 jours après les rencontres. Toutes les décisions d'homologation sont finales et sans appel. e) Désigner les commissaires des matches. f) Trancher en cas de litige financier entre les fédérations.

<sup>11</sup>) l'article 2.3 du règlements de la coupe de la confédération de la CAF : ".....

g) Prendre les décisions relatives à toutes les plaintes. Ces décisions se baseront sur les rapports écrits de l'arbitre, des arbitres assistants neutres et/ ou du commissaire et tout autre officiel désigné par la CAF.

h) Appliquer les sanctions prévues par les présents règlements, les statuts et le code disciplinaire de la CAF."

نادي نهضة بركان المغربي وبين نادي اتحاد العاصمة الجزائري سواء في المسائل التنظيمية أو التأديبية استنادا على مقتضيات الفقرة الثالثة من الفصل الثاني من لائحة مسابقة كأس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم ، كما أن بإمكان اللجنة كذلك إحالة جزء من المخالفات التي تتحقق من توافر عناصرها على اللجنة التأديبية التابعة للكاف استنادا للتقارير المكتوبة لرسمي المباراة طبقا للوائح النظام التأديبي للكاف لتقضي بالعقوبات الاضافية المناسبة بشأنها .

وتأسيسا على ما تم ذكره أعلاه فمسألة الاختصاص النوعي محسومة ولا مجال لاعتمادها والتمسك بها كوسيلة من وسائل الطعن. لأنها غير مرتكزة على أي أساس سليم .

**المحور الثاني: خرق لوائح الكاف ومبدأ تناسب العقوبة.**

### **أولا: بالنسبة لمباراة الذهاب بالجزائر:**

لا شك أن قرار لجنة المسابقات القاضي بمعاقبة فريق اتحاد العاصمة الجزائري بالانسحاب والهزيمة بثلاثة أهداف لصفر بمناسبة مباراة الذهاب لم يأتي من فراغ ، بل أن القرار يستمد مشروعيته من الخرق الخطير للوائح الكاف من طرف الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ومعها نادي اتحاد العاصمة الجزائري عندما لم يمثل لقرار لجنة المسابقات بتسليم نادي نهضة بركان المغربي لأحد التجهيزات التي تدخل في تنظيم المباراة وهي الأقمصة الرسمية للنادي، ذلك أن اللجنة وهي تبت بصفتها جهة تأديبية استحضرت عدة عناصر لترتيب الجزاء المذكور، والتي من أبرزها تحديد الجهة المسؤولة عن خرق لوائح المسابقة ، ثم درجة الخرق المرتكب، وكذا حجم الأضرار الناجمة عنه.

وقبل التفصيل أكثر حول هذه النقط لا بد من الإشارة إلى أن قرار اللجنة لم يكن معللا من الناحية القانونية بل اقتصر فقط على منطوق القرار، وهذه ميزة من مميزات المنازعات الرياضية في شقها التأديبي خاصة على مستوى الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم ، على عكس قرارات الاتحاد الدولي للعبة التي تكون معللة . وبالتالي كان من

الواجب البحث في لوائح الكاف لاستخلاص الأسس القانونية والواقعية التي أسست عليها لجنة المسابقات قرارها التأديبي .

ولمحاولة الفهم القانوني للعناصر المذكورة التي ارتكزت عليها اللجنة لإصدار القرار التأديبي المذكور لابد من الوقوف على النقاط التالية :

**النقطة الأولى : مسؤولية الجهة المتسببة في خرق لوائح الكاف خلال مباراة الذهاب.**

بقراءة متأنية للقرار الصادر بتاريخ 24 أبريل 2024 سنلاحظ بأن لجنة المسابقات اعتبرت أن نادي اتحاد العاصمة الجزائري يتحمل المسؤولية كاملة بالدرجة الأولى عن عدم إجراء المباراة في التوقيت الذي كانت مقررا له، على إعتبار أنه لم يحترم التزاماته الموقعة مع الكونفدرالية لكرة القدم خاصة في الشق التنظيمي والتي تحددها لائحة المسابقة في مادتها الرابعة. إذ أنه كان من المفروض على النادي الجزائري المذكور التواصل مع سلطات بلده من أجل تمكين نادي نهضة بركان المغربي من أقمصته التي تعتبر جزءا من التجهيزات الرياضية للمباراة ، ذلك أن النادي الجزائري لم يظهر أي مندوب المباراة أي وثيقة تثبت حسن نيته وإرادته الجادة في إقامة المباراة في وقتها عن طريق مراسلة الجهات الإدارية المختصة ( الجمارك ) لرفع الحجز عن أقمصة النادي المغربي حتى يتفادى العقوبة الجزائية ، على عكس نادي نهضة بركان المغربي الذي سجل في تقرير مندوب المباراة بأن أقمصته قد تم حجزها من طرف الجمارك الجزائرية وأدلى اثباتا لصدق ادعاءاته بنسخة من وصل الحجز . والأکید أنه وأمام هذه المعطيات الرسمية المدونة في تقرير مراقب المباراة اعتبرت لجنة المسابقات نادي اتحاد العاصمة مسؤولا مباشرا عن عرقلة تنظيمها .

أما بالدرجة الثانية فالاتحادية الجزائرية لكرة القدم تعتبر كذلك مسؤولة مسؤولية مباشرة عن عدم إجراء المباراة في توقيتها الذي كان مقررا لها ، عندما لم تحترم لوائح مسابقة كأس الكونفدرالية الافريقية وخاصة المادة 9 منه<sup>12</sup> من جهة ، ثم عدم احترامها

---

<sup>12</sup> ) Une association nationale ayant inscrit un club à cette compétition, s'engage à:



لقرار لجنة المسابقات عندما طلب منها التدخل لدى السلطات الحكومية لتسليم نادي نهضة بركان المغربي قميصه الرياضي . وبالتالي أعتقد بأن لجنة المسابقات بين الأندية أحالت قضية الاتحادية الجزائرية لكرة القدم على اللجنة التأديبية للكاف لاتخاذ العقوبات الرياضية والمالية المناسبة في حقها .

### النقطة الثانية : درجة جسامة الخرق المرتكب للوائح المسابقة .

من القواعد المعمول بها في إطار المساطر التأديبية، أن الهيئة عندما تختلي للمداولة تدرس قبل إصدار العقوبة التأديبية مدى توفر العناصر التكوينية للفعل المرتكب من جهة ، ثم تتحقق بعد ذلك من جسامة الفعل المرتكب من عدمه ، حتى يتسنى لها أعمال مبدأ التناسب بين الفعل المرتكب وبين العقوبة . ذلك أن اللجنة عند بتها في الوقائع المتعلقة بمباراة الذهاب بين نادي نهضة بركان وبين نادي اتحاد العاصمة الجزائري اعتبرت بأن نادي اتحاد العاصمة الجزائري قد ارتكب خرقا خطيرا للوائح المسابقة تسبب لامحالة في مجموعة من الأضرار سنتولى تفصيلها في النقطة الثالثة، وبالتالي كانت العقوبة الرياضية مشددة في حقه باعتباره منسحبا ومنهزما بنتيجة ثلاث أهداف لصفر ، رغم أن هذه الحالة غير مؤطرة تنظيميا بلائحة المسابقة لغياب النص الذي يجرمها ويعاقب عليها ، بيد أن هذه الواقعة تخضع للتنظيم من طرف اللائحة التأديبية للكاف والتي اعتمدها لجنة المسابقات بصفتها جهة تأديبية كأساس قانوني للإدانة ولاسيما المادة 105 من النظام التأديبي للكاف<sup>13</sup> .

---

1.1 Garantir que tous les membres de la CAF et des fédérations nationales affiliées obtiennent les visas d'entrée et de séjour nécessaires.

1.2 Veiller à ce que les Statuts, les Règlements, le Code Disciplinaire et les Règlements de la CAF sur la Procédure pour l'Octroi de Licence aux Clubs de la CAF soient respectés.

1.3 Assurer que les engagements pris officiellement soient considérés comme acceptés par son gouvernement.

13 ) l'article 105 du code disciplinaire de la CAF :

1. Les équipes sanctionnées par un forfait sont réputées avoir perdu la rencontre par 0-3.

2. Une différence de buts supérieure obtenue sur le terrain est. maintenue.

وفي نفس السياق فلجنة المسابقات في إطار سلطة تكييف الوقائع مع النصوص المتوفرة اعتبرت أن النادي الجزائري منسحبا من المباراة وأقرت بعقوبة "forfait" وهزيمته بثلاثة أهداف لصفر، وهذه العقوبة تختلف اختلافا جذريا عن عقوبة "forfait" المنصوص عليها في لائحة المسابقة والتي سنأتي على شرحها عن الحديث عن مباراة الإياب. وهي نفس العقوبة التي أقرتها وأكدتها لجنة الاستئناف التابعة للكاف.

كما تجدر الإشارة إلى أن نادي نهضة بركان المغربي لا يتحمل أي مسؤولية في عدم إجراء المباراة في موعدها المحدد، بالنظر لكون قرار حجز أقمصته كان بسبب خارج عن إرادته، وبالتالي فلا مجال لتحميل النادي المغربي لأي مسؤولية مادام أن مشاركته تتم وفق الضوابط القانونية المؤطرة بلوائح المسابقة.

### النقطة الثالثة: الأضرار الناتجة عن خرق لوائح المسابقة.

من المعلوم أن الوقائع المرتبطة بمباراة نصف النهائي لكأس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم بين نادي نهضة بركان المغربي ، و نادي اتحاد العاصمة الجزائري وخاصة عدم إجراء مباراة الذهاب في موعدها المحدد تسببت في مجموعة من الأضرار المالية للكونفدرالية الافريقية لكرة القدم سواء مع الناقل التلفزيوني للمسابقة ، أو مع الرعاية الرسميين للمسابقة، وكذا المستثمرين المرتبطين بعقود مع الكاف ، كما أن هذه الواقعة قد أضرت بصورة الكرة القدم الافريقية بصفة عامة أمام المجتمع الرياضي الدولي خاصة وأن الحدث تناقلته مختلف القنوات العالمية ، وأعتقد أن هذه الأضرار سواء المالية أو المعنوية لن تمر مرور الكرام على الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ، ومعها نادي اتحاد العاصمة الجزائري ، اذ ينتظر بالإضافة إلى العقوبات الرياضية ، أن تصدر عقوبات مالية ثقيلة عليها من أجل ردع هذه الممارسات غير المسؤولة في المستقبل . وتعويض الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم عن خسائرها المالية .

### ثانيا بالنسبة لمباراة الإياب بالمغرب.

يمكن القول بأن الوقائع والأحداث المرتبطة بمباراة الإياب بين نادي نهضة بركان المغربي التي كان مقررا أن تجرى يوم الأحد 28 أبريل 2024 بالملاعب البلدي بالقنيطرة تختلف

اختلافاً كلياً عن مباراة الذهاب، على اعتبار أن جميع الشروط التنظيمية لإجراء المباراة في موعدها كانت متوفرة، إلا أن نادي اتحاد العاصمة الجزائري انسحب من المباراة بشكل إرادي ورفض الدخول إلى أرضية الملعب لخوض المباراة، وفي هذه الحالة لا بد من العودة إلى اللائحة المنظمة لكأس الكونفدرالية الأفريقية التي نظمت هذه الحالة من خلال مقتضيات الفقرة 8 من المادة 11<sup>14</sup> إذ أن لجنة المسابقات بعد انعقادها بصفتها لجنة تأديبية ستتحقق من المعطيات المدونة في التقارير التي أعدها مراقب المباراة، وكذا تقرير حكم المباراة وستستحضر نفس العناصر التي سبق الإشارة إليها أعلاه بخصوص مسؤولية نادي اتحاد العاصمة الجزائري في عدم إجراء المباراة في موعدها المحدد، وكذا جسامته الفعل المرتكب من خلال انسحابه من المباراة، ثم حجم الضرر الذي حصل جراء هذا الفعل.

ويمكن القول بهذا الصدد أن التكييف القانوني للوقائع من طرف لجنة المسابقات، وكذا العقوبات المنتظرة ستختلف اختلافاً كلياً عن التكييف القانوني والعقوبة التي صدرت بمناسبة لقاء الذهاب، لماذا؟ لأن واقعة الانسحاب في مباراة الذهاب ثم استنباطها من وقائع القضية والتكييف القانوني الذي اعتمده لجنة المسابقات التي اعتبرت أن نادي اتحاد العاصمة الجزائري عندما لم يحترم التزاماته الموقع عليها بموجب دفتر التحملات وعدم امتثاله لقرار لجنة المسابقات بتسليم الأقمصة لنادي نهضة بركان فأنزله منزلة المنسحب من المباراة طبقاً لمقتضيات المادة 105 من النظام التأديبي للكاف رغم حضور الفريق الجزائري فوق أرضية الملعب.

أما واقعة الانسحاب في مباراة الإياب فهي واقعة اختيارية ولا دخل للكاف فيها، إذ أن نادي اتحاد العاصمة الجزائري اختار طواعية عدم خوض المباراة في موعدها بغض النظر عن السبب الذي يستند عليه، وبالتالي فالقرار المنتظر صدوره بالنسبة لواقعة الانسحاب "forfait" سيكون كاشفاً للعقوبة المقررة قانوناً لا منشئاً لها، على عكس

---

<sup>14</sup>) Un forfait déclaré par une équipe après s'être qualifiée pour les matches des quarts de finale et de la demi-finale entraîne outre la perte du droit d'entrée une amende de cinquante mille (50 000) dollars US.

العقوبة المقررة للقاء الذهب ، وأعتقد أن العقوبات الرياضية والمالية ستكون مشددة أكثر ضد نادي اتحاد العاصمة الجزائري وقد تصل إلى توقيف النادي عن المشاركة في المسابقات بين الأندية ( كأس عصبة الأبطال الافريقية ، كأس الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم ، كأس السوبر الافريقي ، الدوري الافريقي الممتاز) لمدة نسختين متتاليتين . طبقا للفقرة 10 من المادة 11 من لائحة المسابقة.<sup>15</sup>

أما بخصوص الاعتراض التقني الذي تقدم به النادي الجزائري على قميص النادي المغربي ، فلا يمكن اعتباره حجة كافية لعدم إجراء الفريق الجزائري للمباراة في موعدها المحدد ، بل كان عليه إجراء المقابلة وإنهاءها في وقتها الأصلي ، حتى يتسنى له إتمام الإجراءات الشكلية لمقررة للبت في الاعتراض التقني او الشكوى كما هي محددة في لوائح المسابقة وخاصة المادة 13 من لائحة كأس الكونفدرالية ، والتي لم يعد لها معنى بعد انسحاب الفريق الجزائري ، وسيكون مألها الرفض كذلك من طرف لجنة المسابقات على اعتبار أن أسباب الاعتراض غير مبنية على أسس قانونية مادام أن قميص النادي البركاني مرخص للعب به خلال هذه المسابقة ومسجل في نظام CMS<sup>16</sup> المعتمد من طرف الكاف لإدارة المسابقات القارية " Competition management system " .

---

<sup>15</sup> ) En plus des sanctions pécuniaires dont il est question dans les paras 4 à 9 ci-dessus, toute équipe déclarant forfait au cours de la compétition après l'établissement du calendrier sera interdite de participation à toutes les compétitions interclubs de la CAF pour les deux prochaines éditions qui suivent l'édition de son forfait.

<sup>16</sup> ) Pour développer et faciliter la gestion des compétitions continentales, la Confédération africaine de football (CAF) a lancé un nouveau système dénommé "Competition management system" (CMS). La Confédération africaine de football (CAF) veut entrer dans une nouvelle dimension concernant l'organisation des compétitions continentales. L'instance dirigeante du football africain "a lancé son nouveau système de gestion des compétitions "CMS" (Compétition management system)". Le lancement s'est fait le 20 décembre 2013, à son siège, au Caire en Égypte. Selon le communiqué reçu à la rédaction de Enquête, "ce système vise à développer et faciliter la gestion des compétitions de la CAF par les Associations nationales membres". Le document ajoute que "le CMS gèrera les compétitions en général. Il combinera les calendriers de compétitions, les désignations, les rapports, les informations sur les joueurs et les Associations nationales".

وإجمالاً يمكن القول أن موضوع مباراة نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم بين نادي نهضة بركان ونادي اتحاد العاصمة الجزائري أصبح منتهياً من الناحية القانونية على مستوى اللجان المختصة داخل الكاف ( لجنة المسابقات ، ولجنة الاستئناف ) ، وبالتالي فالنادي المغربي مؤهل رسمياً لنهائي المسابقة المذكورة ، ويبقى للنادي الجزائري كامل الحق بالطعن ضد القرارات التي أصدرتها اللجان المختصة للكاف أمام محكمة التحكيم الرياضي بلوزان .

### المحور الثالث: دور القضاء الرياضي الدولي في حماية المسابقات القارية

لابد من التذكير في البداية بأن النزاع الرياضي في شقه القانوني أمام محكمة التحكيم الرياضي سيكون بين طرفين رئيسيين هما الاتحادية الجزائرية لكرة القدم ، ونادي اتحاد العاصمة من جهة ، و الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم من جهة ثانية ، أما نادي نهضة بركان و الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فليست أطراف أساسية في النزاع ، بل تعتبر أطرافاً ثانوية يمكن إدخالها في الطعون التي سيتم تقديمها أمام هذه الهيئة الرياضية الدولية .

هذا وبعيدا عن الخوض في المساطر الإجرائية أمام TAS يمكن القول من الناحية الموضوعية أنه وبالنظر لظروف ووقائع القضية فإن الموقف القانوني للطرف الجزائري أمام TAS ضعيف جداً إذا ما تمسك بنفس الحجج الذي اعتمد عليها لعدم لعب المباراة وخاصة موقفه من قميص الفريق البركاني ، وعلى العكس من ذلك فالموقف القانوني للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم موقف قوي وامتياز نظراً لكون قرارات لجنتها المختصة يتركز على لوائح وأنظمة مصادق عليها ومعمول بها منذ فترة طويلة والتي تنسجم مع لوائح FIFA. وهي قرارات انتصرت لرياضة كرة القدم ، ولم تقحمها في اعتبارات أخرى .

ذلك أنه ووفقا للاجتهاد القضائي لمحكمة التحكيم الرياضي بلوزان دأب على حماية لوائح المسابقات من أي انتهاكات قد تتعرض لها، سواء تلك المنظمة من طرف الاتحاد الدولي لكرة القدم، أو المنظمة من طرف الاتحادات القارية بالدرجة الأولى، خاصة فيما يتعلق بقضايا الانسحاب من المسابقات وعدم إجراء المباريات والتي تتعامل معها TAS بنوع من الصرامة.<sup>17</sup>

وعلى هذا الأساس تعتبر المعركة القانونية للطرف الجزائري أمام TAS معركة خاسرة منذ البداية، خاصة وأن عدم احترامه للالتزامات القانونية مع الكاف وانسحابه من مباراة نصف النهائي دون سبب عادل ووجيه خلال لقاء الإياب، وعدم احترامه لشروط تنظيم المباراة في لقاء الإياب بعدم تسليم نادي نهضة بركان لأقمصته كلها عوامل ساهمت في إضعاف الموقف القانوني الجزائري أمام TAS.

وما يزي هذا الطرح أن TAS رفضت الطلب الاستعجالي للاتحادية الجزائرية لكرة القدم بشأن إيقاف القرار الصادر عن لجنة الاستئناف بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم، والقاضي بخسارة اتحاد العاصمة بثلاثة أهداف لصفر أمام نهضة بركان برسم مباراة الذهاب، ذلك أنه ووفقا للاجتهاد القضائي لـ TAS فيما يتعلق بإيقاف تنفيذ قرار العقوبات. ذهب إلى الأخذ بعين الاعتبار ثلاث محددات وهي: (1) النظر فيما ما إذا كان المستأنف يتعرض لضرر لا يمكن إصلاحه، (2) ثم النظر فيما إذا كان الاستئناف يتمتع بفرصة معقولة للنجاح منذ الوهلة الأولى، (3) ثم النظر فيما إذا كانت مصلحة المستأنف من وجهة نظر خطر الضرر الذي قد يتعرض له، تتغلب على مصلحة الطرف المستأنف

---

<sup>17</sup> ( قضية نادي الوداد الرياضي المغربي، ونادي الترجي الرياضي التونسي برسم نهائي عصبة الأبطال الإفريقية. حيث أكدت محكمة التحكيم الرياضي قرار اللجنة التأديبية للكاف باعتبار الفريق المغربي منسحبا من المباراة. وكذا قضية الاتحاد الأوكراني لكرة القدم ضد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم سنة 2021 بعد إقرار هزيمته ب أمام منتخب سويسرا 0-3 بعد إلغاء المباراة واعتباره منسحبا بقرار UEFA نتيجة إصابة مجموعة من اللاعبين المنتخب الأوكراني بمرض كوفيد 19، حيث اعتبر المنتخب الأوكراني المرض قوة قاهرة وطلب إعادة برمجة المباراة، لكن طلبه قوبل بالرفض. والذي أيديته محكمة التحكيم الرياضي .

دون أن ننسى قضية منتخب قضية منتخب صربيا ضد منتخب ألبانيا بمناسبة إقصائيات كأس يورو 2016 حيث صدر قرار عن UEFA باعتباره منتخب صربيا منهزما 0-3 بعد انسحابه من المباراة على إثر الأحداث التي عرفتها المباراة ، حيث أكدت محكمة التحكيم الرياضي قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم .

عليه من الحفاظ على الوضع الراهن.<sup>18</sup> وهي المحددات التي لا تتوفر في الوقائع المرتبطة بقرار الكاف القاضي بهزيمة الفريق الجزائري في لقاء الذهاب.

وتأسيسا على الاعتبارات التي سلف ذكرها فمحكمة التحكيم الرياضي بلوزان سترفض جميع الطعون ضد القرارات التأديبية الصادرة عن لجنة المسابقات التابعة للكاف في شقها الرياضي لعدم ارتكازها على أي أسس قانونية سليمة، في انتظار النظر في الطعون ضد العقوبات المالية التي ستعرض لها الاتحادية الجزائرية لكرة القدم، وكذا نادي اتحاد العاصمة الجزائري بعد القرارات التي ستخذها اللجنة التأديبية للكاف.

---

<sup>18</sup> ) Arbitrage TAS 2011/A/2399 Football Inter Club Association (FICA) c. Fédération Haïtienne de Football (FHF), ordonnance du 28 Avril 2011.